

الاسم: أبوبكر حسني عيسى أحمد سرحان
الكلية: معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة

القسم: التاريخ

الدرجة: الدكتوراه

عنوان الرسالة: "الموريتانيون تحت الاحتلال الروماني (٤٠ - ٤٢٩ م.)"

المشرفون: أ.د. حسين سيد عبد الله مراد

أ.د. عزت زكي حامد قادوس

د. آمال مصطفى كمال إبراهيم

ملخص الرسالة

تناولت الرسالة موضوع الموريتانيون تحت الاحتلال الروماني (٤٠ - ٤٢٩ م.) لتبرز دور الموريتانيون في تلك الفترة، وكيف كان السكان الأصليون أصحاب حضارة أثرت وتأثرت بالسكان الوافدون، وموقف الاحتلال الروماني من السكان بكل طبقاته وفئاته، وما اتخذته من إجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، غيرت في تركيبة السكان.

وقد قسمت الدراسة إلى تمهيد وأربعة فصول على النحو التالي. جاء التمهيد بعنوان: "أوضاع الموريتانيين قبل الاحتلال الروماني عام (٤٠ م.)" ويتناول أولاً مملكة موريتانيا أن تتحول لولاية رومانية من حيث؛ الجغرافيا - موقعها وتضاريسها ومناخها -، والسكان الأصليين بها، ثم الأحوال السياسية بالمملكة، وعلاقتها بجيرانها في مملكة نوميديا، وعلاقتها بالرومان قبل احتلالها لأراضيها، وكذلك النشاط الاقتصادي للموريتانيين من رعي وصيد وزراعة، وبعض المظاهر الحضارية للمملكة؛ مثل حركة العمران والمظاهر الاجتماعية والثقافية.

الفصل الأول بعنوان: "أوضاع الموريتانيين السياسية تحت الاحتلال الروماني (٤٠ - ٤٢٩ م.)" ويتناول أوضاع الموريتانيين في ظل الحكم الروماني، ويتناول النظام السياسي بسلطاته التنفيذية التي تشمل الحاكم الروماني وطبيعة الحكم ونظام الإدارة، والقوة الحربية، المجالس الشعبية التشريعية، والنظام القضائي، ثم نتائج هذا الحكم والإدارة على أوضاع الموريتانيين، وموقفهم منه متمثلاً في حركات التمرد والثورة في وجه الرومان.

الفصل الثاني بعنوان: "أوضاع الموريتانيين الاقتصادية تحت الاحتلال الروماني (٤٠ - ٤٢٩ م.)" وتناولت فيه؛ وضعية الأراضي الزراعية التي انقسمت إلى؛ أراضي الرومان،

وأراضي الوطنيين، والتشريعات الفلاحية التي نظمت علاقة الفلاحين بالأرض، وعلاقتهم بالملك ونظام الأجرة والعمالة في الأراضي الزراعية، ومد الطرق بين الاقطاعات الزراعية لتسهيل مهمة مراقبة العاملين، ونقل الموارد الانتاجية وتسهيل مهمة التجارة. ووسائل النقل المستخدمة في النقل الزراعي وغيره، تناول الفصل أيضاً مصادر الثروة وتوزيعها على الرومان ورعاياهم دون السكان الأصليين وحرمانهم من نصيبهم منها، سواء مصادر الثروة من الأراضي الزراعية أو من الإنتاج الحيواني أو من الصناعة؛ ثم التجارة الداخلية والخارجية، وأخيراً نظام النقد المستخدم والضرائب المفروضة على الأهالي وطريئة جبايتها. وأثر كل هذه الاجراءات على أحوال الموريتانيين الاقتصادية.

الفصل الثالث بعنوان: "أوضاع الموريتانيين الاجتماعية تحت الاحتلال الروماني (٤٠) -

٢٩ م.٤٠)" يعرض هذا الفصل لعناصر السكان في الولاية في ظل الاحتلال الرومان، وهم السكان الأصليين (المور)، والسكان الوافدون؛ سواء وافدون قدامى قبل الاحتلال الروماني منهم الفينيقيون واليهود، أو وافدون جدد، فترة الاحتلال؛ وهم الرومان والإيطاليون، وتناول أيضاً تقسيم السكان من حيث طبقاتهم وفئاتهم إلى أرستقراطية وعامة؛ الطبقة الأرستقراطية والمكونة من كبار الموظفين والنبلاء (الفرسان) وكبار القادة والضباط ورجال الدين، وطبقة العامة من رعاة وفلاحين وأجراء وأصحاب الحرف والصناع والجنود والعبيد، ويهتم الفصل بدراسة أوضاع هؤلاء السكان بتنوعهم العنصري والطبقي في ظل سياسة الاحتلال، وهل كانت سياسة عنصرية أم قائمة على العدالة الاجتماعية. وتجد الإشارة هنا إلى أن المصادر الأثرية أو المكتوبة لم تمدنا بما يسمح برصد العادات والتقاليد الاجتماعية في مجتمع الولاية.

الفصل الرابع بعنوان: "المظاهر الثقافية للموريتانيين تحت الاحتلال الروماني (٤٠) -

٢٩ م.٤٠)" ويعرض هذا الفصل لجهود الرومان في نشر الثقافة الرومانية، من إنشاء المدن الرومانية، سكانها من الرومان أو من شجعهم الرومان للحصول على الجنسية الرومانية ليكونوا أداة لنشر ثقافتهم. وأيضاً لتكون هذه المدن ضمن حركة العمران التي تعكس الثقافة والذوق الروماني، ثم أهم المدن، ومن ذلك أيضاً المنشآت العامة والدينية التي انتشرت في تلك المدن؛ والتي تعكس أيضاً مظاهر تلك الثقافة مثل الساحات العامة والأسواق ومبنى المجالس البلدية وأقواس النصر التي اقيمت تكريماً للأباطرة، بسبب نصر أو تنصيب، وكذلك المنشآت الترفيهية مثل المسارح والحمامات والمعابد، كذلك منح المواطنة الرومانية لسكان المدن من غير الرومان والموالين للرومان، وأخيراً يتناول الفصل انتشار المسيحية بين السكان، وموقف الرومان من ظاهرة التنصر واضطهاد المسيحيين، وأثر الدين الجديد في مواجهة الثقافة الرومانية.

الخاتمة: تنتهي الدراسة بخاتمة عرضت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات الدالة: (الموريتانيون - احتلال - الرومان - السكان الأصليين - الوافدون - قرطاجة - نومديا - موريتانيا - الجيتول - النسامونيس - موسولامي - فينيقيون - إغريق - يهود - إيطاليون - طبقات - فئات - رعاة - مزارعون - تجار - صناع - حرفيون - عبيد - أرستقراطية - شيوخ قبائل - قادة - مستوطنة - بلدية - قرية - طرق - حدود - أسرة - مساح - حمامات).